

دور الأسرة في تنمية الطاقة اللغوية والفكرية لدى الطفل

*The role of the family in developing the child's linguistic and intellectual energy*السعيدية زابي¹، مسعوده عدوي²¹ جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية، قسنطينة (الجزائر) saadiazabi@gmail.com² جامعة العقيد الحاج لخضر، باتنة (الجزائر) adoumess@gmail.com

تاريخ النشر: 2025/07/31

تاريخ القبول: 2025/06/23

تاريخ الاستلام: 2024/10/22

ملخص:

جاءت هذه الدراسة لتبيّن دور الأسرة في تنمية الطاقة الفكرية واللّغوية لدى الطفل، وذلك لما يمتلكه من قدرات كامنة تحتاج إلى عناية ورعاية الآباء. فالهدف من هذه الدراسة هو محاولة معرفة دور الأسرة في تنمية الطاقة اللغوية، والفكرية للطفل، باعتبارها تشكّل الخلية الأولى في المجتمع، والمؤسسة التربوية الأساسية التي يتلقّى فيها الطفل أبجديات اللّغة والتفكير، كما أنّها تشرف على تربيته وتعليمه وتنشئته. ولإنجاز هذا البحث فقد اعتمدت على بعض الدراسات النظريّة التي اهتمت بالموضوع، وتناولته في بعض جوانبه، وهذا باستخدام المنهج الاستقرائي.

ومن أبرز النتائج التي توصلت إليها الدراسة؛ أنّ صلاح الطفل مرتبط بمحيطة الأسري الذي ينشأ ويتربى فيه، فما يجري داخل هذه الخليّة الأسرية ينعكس على سلوكه، وأخلاقه سواء سلباً، أو إيجاباً. ذلك أنّ الدور الأهم للأسرة المسلمة؛ هو تحقيق التربية السّوية والسليمة للطفل، وبناء شخصيته من الناحية اللّغوية، والفكرية، والمعرفية التي يتم تحقيقها في مرحلته الأولى، من خلال المكتسبات الأسرية. الكلمات المفتاحية: الأسرة، الآباء؛ تنمية الطاقة؛ القدرات الفكرية؛ اللّغة، الطفل.

Abstract:

This study aims to demonstrate the role of the family in developing a child's intellectual and linguistic potential, given their latent abilities that require parental care and attention. The aim of this study is to explore the role of the family in developing a child's linguistic and intellectual potential, as it constitutes the first unit of society and the primary educational institution in which the child receives the basics of language and thought.

She also supervises his upbringing, education, and upbringing. To complete this research, I relied on several theoretical studies that addressed the topic, addressing some of its aspects, using the inductive approach.

One of the most prominent findings of the study is that a child's well-being is linked to the family environment in which he or she grows up. What happens within this family unit impacts his or her behavior and morals, whether positively or negatively. The most important role of the Muslim family is to provide a sound and proper upbringing for the child and to build his or her personality from a linguistic, intellectual, and cognitive perspective, which is achieved in the early stages through family learning.

Keywords: family, parents; energy development; Intellectual abilities; Language, child

1. مقدمة :

تعتبر الأسرة النواة الأولى في المجتمع، والمؤسسة التربوية التي تشرف على تعليم الأطفال وتربيتهم وتنشئتهم على القيم والمبادئ، لأنَّ صلاح الطفل مرتبط بالمحيط الأسري الذي ينمو ويتربى فيه. ذلك أنَّ الظروف التي يعيشها الطفل داخل الخلية الأسرية تؤثر على سلوكه، وأخلاقه سواء؛ سلباً أو إيجاباً.

ولما كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية التي يتلقَّى فيها الطفل طريقة الكلام والتعبير، وكيفية التفكير، فإنَّ تنمية القدرات الذهنية لديه متوقَّف؛ على أساليب القواعد اللغوية التي يتلقَّاها في مرحلته الأولى، وهذا ما يساعده على تطوير أسلوبه في التَّواصل مع محيطه الأسري والاجتماعي، بحيث يكسبه قدرات هامة على فهم المكتسبات اللغوية، واستيعابه لها، وبذلك تنمو قدراته الفكرية. ويعتبر الطَّفل ثمرة زواج الأبوين؛ لذلك ينال من الحبِّ والرعاية ما يزيد الثَّقة في شخصيته، بحيث يستطيع التفاعل، والتعامل مع محيطه. يقول سبحانه وتعالى: ﴿وَالَّذِينَ يَقُولُونَ رَبَّنَا هَبْ لَنَا مِنْ أَزْوَاجِنَا وَذُرِّيَّاتِنَا قُرَّةَ أَعْيُنٍ وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إِمَامًا﴾ [الفرقان: 74].

إنَّ تنمية قدرات الطَّفل الفكرية واللغوية، يتطلَّب من الآباء تجنُّب ممارسة أساليب العنف الأسري، والعمل على توفير حياة مستقرَّة ومُتَّزنة له. لأنَّ العائق الكبير الذي يثبِّط طاقة الطفل؛ هو عدم الاستقرار داخل عائلته، وهذه الوضعية ينتج عنها اضطراباً في سلوك الطَّفل، وتنازُّم نفسيته الطفل. وبالتالي يضعف مستواه الفكري، ويصبح عرضة للإصابة بعقد نفسية يفقد على إثرها القدرة على الكلام.

إشكالية البحث وتساؤلاته

يقول الرسول ﷺ: "ما من مؤلود إلا يولد على الفطرة، فأبواه يهودانه أو ينصرانه، أو يمجسانه" (البخاري، 1422هـ، صفحة 114)

لقد اقتضت حكمة الله عز وجل في خلقه أن جعل من زواج الذكر بالأنثى خلفاً، وتناسلاً للبشر، فمن خلال هذه السنة تأسست الأسر، ومن هذه الأخيرة تكوّنت مجتمعات. لذلك فإنّ الانسجام بين أفراد الأسرة ضرورة حتمية خاصّة بين الأبوين والأبناء من أجل وضع أسس متينة لتكوين أسرة صالحة، ومتماسكة، ينتج عنها أطفالاً متميزين فكرياً ولغوياً.

ولما كانت الأسرة هي المؤسسة التربوية الأساسية التي تشرف على تربية الأطفال، وتنشئتهم على القيم والمبادئ وفق ما يقتضيه المنهج الإسلامي، الذي يحرص على تحقيق التربية السوية والسليمة للطفل. وبما أنّ صلاح الطفل مرتبط بالمحيط الأسري فإنّ كل ما يجري داخله ينعكس على سلوكاته وأخلاقه، وبناء شخصيته في الجانب اللغوي والفكري.

وقد جاءت هذه الورقة البحثية الموسومة بـ "دور الأسرة في تنمية الطاقة الفكرية واللغوية لدى الطفل" من خلال الإجابة على التساؤل الآتي:

- ✓ إلى أي مدى يمكن للأسرة أن تلعب دورها في تطوير المهارات اللغوية والفكرية للطفل؟
 - ✓ هل خصائص الأسرة المسلمة تساعد في تنمية الطاقة الفكرية واللغوية للطفل؟
 - ✓ ماهي التحديات التي تواجهها الأسرة في تنشئة الطفل بشكل طبيعي؟
- وللإجابة على هذه الإشكالية تمّ وضع خطة البحث وفق العناصر التالية:

- المحور الأول: مفهوم الأسرة وخصائصها .
- المحور الثاني: دور الأسرة في تنمية قدرات الطفل اللغوية والفكرية لدى الطفل.
- المحور الثالث: معوقات النمو الفكري واللغوي للطفل، والعوامل المساعدة على تطورها.

2. مفهوم الأسرة وخصائصها

تشكّل الأسرة أحد أبرز المؤسسات التربوية التي بإمكانها اكتشاف قدرات الطفل. لذلك فإن أهمّية دورها تقتضي منها تربيته على الثقة بالنفس بحيث تساعد على استثمار قدراته اللغوية والفكرية. وبما أنّ "الأطفال" هم جيل المستقبل الذي يعوّل عليه في مساهمته في نهضة الأمّة، فإن واجب الأسرة هو العمل على إيصال الطفل إلى مستوى التفكير الذي يسمح له بفهم ما يعيشه من أحداث، وما يطرأ على حياته من متغيّرات.

أولاً: ضبط مفاهيم الدراسة

ان بنى هذا المقال على جملة من المفاهيم؛ التي تقتضي المنهجية ضبطها وبيان معناها الإجرائي حتى تكون المعالجة علمية، ومن أهم هذه المفاهيم:

أ - الأسرة: جاء في معجم لسان العرب في مادة أسرة قوله: "(أُسْرَةُ الرَّجُلِ) الْأُسْرَةُ: عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ" (الأنصاري، لسان العرب، 1414 هـ، صفحة 20) كما ورد لفظ الأسرة في معجم تاج العروس بالتعريف الآتي: "الْأُسْرَةُ (مِنَ الرَّجُلِ: الرَّهْطُ الْأَذْنُونُ) وَعَشِيرَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: الْأُسْرَةُ، بِالضَّمِّ: أَقْرَابُ الرَّجُلِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ" (الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، \، صفحة 51).

كما ورد في معجم تاج العروس في تعريفه للأسرة قوله: "الْأُسْرَةُ (مِنَ الرَّجُلِ: الرَّهْطُ الْأَذْنُونُ) وَعَشِيرَتُهُ؛ لِأَنَّهُ يَتَقَوَّى بِهِمْ، كَمَا قَالَ الْجَوْهَرِيُّ. وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ: الْأُسْرَةُ، بِالضَّمِّ: أَقْرَابُ الرَّجُلِ مِنْ قَبْلِ أَبِيهِ" (الزبيدي، تاج العروس من جواهر القاموس، د-ت، صفحة 51) فمفهوم الأسرة كلمة أصلها (أسر) تعني الدرع الحصين، والجماعة التي يربطها رابط مشترك، فالأسرة: هي "عَشِيرَةُ الرَّجُلِ وَأَهْلُ بَيْتِهِ" (الأنصاري، لسان العرب، 1414 هـ، صفحة 21)، وتتكوّن الأسرة من الأفراد الذين يشتركون في نسب واحد من الأب والأم.

- الأسرة في الاصطلاح حين "نرجع إلى مفهوم الأسرة في أدبيات التداول الإسلامي" نجد محدّدات ثابتة في البنية المفهومية لا يمكن إزالتها أو تغييرها، وهي محدّد الاختلاف الجنسي؛ ذكر وأنثى، ومحدّد الأولاد. بالإضافة إلى المحدّد الشرعي، وهو النشوء عن العلاقة الزوجية" (تلوت، 2017)

- ويمكن التعبير عن الأسرة من الناحية البنيوية؛ على أنّها هي الوحدة المجتمعية، والوسط الذي ينمو فيه الطفل، ويتلقّى فيه أولى مراحل التربية ويتعلّم اللغة وطريقه التفكير، ليتحوّل بعد ذلك من كائن بيولوجي، إلى كائن اجتماعي متطّبع بعادات، وتقاليده مجتمعه. ونمط معيشتهم.

- أمّا بالنسبة للتعريف المتعلّق بالجانب الوظيفي للأسرة فإنّه يركّز على الدور الذي تلعبه أنشطتها، إذ تشكّل "استمرارا العلاقة المتينة بين طرفي العلاقة المتشاركين فيها، وانفتاح الذات على الآخر في علاقة حيّة لا تنقطع حتى تعود من جديد" (. شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري [دراسة حالة الأسرة الجزائرية] وعليه فإنّ الأسرة تعني مجموعة من الأفراد الذين يولدون من نسل الزوجين ويعيشون في كنف مشاعر الأبوين في بيت واحد،

وتربطهم صلة الأخوة واجتماع وبناء جسور العلاقة بين أفراد الأسرة، وإيصال الرسالة وتبليغها وغيرها من المصطلحات التي تدور حول معنى هذه الكلمة.

ب - الطِفْل: "(مفرد) والجمع أطفال: ولد صغير يتراوح عمره بين الولادة والبلوغ. والطُفولة فترة ما بين الميلاد والبلوغ" (عمر، (1429 هـ - 2008)، صفحة ص1405) وهذا يعني أن مرحلة الطفولة لا تزيد عن الخمسة عشر سنة.

ج - الطُفولة: تعرف "الطفولة من وجهة نظر علماء الاجتماع على أنها؛ هي تلك الفترة المبكرة من الحياة الإنسانية التي يعتمد فيها الفرد، على والديه اعتماداً كلياً فيما يحفظ حياته" (معوض، 2012\1433هـ) أوهي التي يمكن الاهتمام بها لتكوين فرد سوي في أخلاقه وسلوكه وثقافته.

د - الطَّاقَة: "هِيَ اسْمٌ لِمَقْدَارِ مَا يُمَكِّنُ الْإِنْسَانَ أَنْ يَفْعَلَ بِمَشَقَّةٍ (وَذَلِكَ تَشْبِيهِهِ بِالطُّوقِ الْمُحِيطِ بِالنَّيِّءِ) فَقَوْلُهُ تَعَالَى: [وَلَا تَحْمِلْنَا مَا لَا طَاقَةَ لَنَا بِهِ] لَيْسَ مَعْنَاهُ مَا لَا قُدْرَةَ لَنَا بِهِ بَلْ مَا يَصْعَبُ عَلَيْنَا" (الكفوي، د-ت، صفحة 586) ، فالطاقة تعني القدرات الجسدية، والمعنوية التي يمتلكها الإنسان.

و- الفكر: (ف.ك.ر): (التَّفَكُّرُ) التَّأَمُّلُ وَالِاسْمُ (الْفِكْرُ) وَ (الْفِكْرَةُ) وَالْمَصْدَرُ (الْفِكْرُ) بِالْفَتْحِ وَبَابُهُ نَصَرَ. وَ (أَفَكَّرَ) فِي الشَّيْءِ وَ (فَكَّرَ) فِيهِ بِالتَّشْدِيدِ. وَ (تَفَكَّرَ) فِيهِ بِمَعْنَى. وَرَجُلٌ (فَكِيرٌ) يَوْزَنُ سَكِينَتٍ كَثِيرُ التَّفَكُّرِ* (الرازي، مختار الصحاح، 1420هـ-1999م، صفحة 243) ويمكن القول أن التفكير عملية لا إرادية لنشاط العقل الذي يبدأ أثناء استقباله لرسائل خارجية تنقلها إليه الحواس، فالتفكير عبارة عن "سلسلة من النشاطات العقلية غير المرئية، التي يقوم بها الدماغ عندما يتعرض لمثير يتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمس (الرازي، مختار الصحاح ، 1420هـ-1999م ، صفحة 41) ، من خلال نقل الإشارات إلى الدماغ.

هـ - التعريف الإجرائي

هـ-1- الطاقة اللغوية والفكرية: هي القدرة على اكتساب مهارات لغوية مختلفة؛ في فهم معاني الكلام من ناحية الفصاحة والبلاغة، واستعمال الأسلوب اللبق في التواصل مع المحيط الخارجي، وهذا من شأنه أن يزيد في ثراء فكر ونضجه.

هـ-2- الطاقة اللغوية والفكرية للطفل: هي القدرات التي يمتلكها الطفل، والتي يجب الاهتمام بها وتنميتها، من خلال تدريبه على اكتساب أساليب لغوية، ومواهب فكرية، وإبداعية في طريقة تفكيره وأسلوبه في الكلام ، بحيث يساعده على ثراء رصيده الثقافي و بروز شخصيته..

ثانياً: خصائص الأسرة المسلمة

تعتبر الأسرة النواة الأولى في تأسيس المجتمع وبناء الأمة، فهي في مجملها منظومة اجتماعية. والأسرة المسلمة لها خصائص تنفرد بها، باعتبارها تنشأ على قيم ومبادئ تستمد دعائمها من القرآن والسنة.

أ- منهجها الدين الإسلامي: إنّ الأسرة المسلمة تستمدّ منهجها من الكتاب والسنة، وتستمد منهما أحكامها، ونظامها، وتوجيهاتها في تسيير شؤونها. وقد حرصت الشريعة الإسلامية على ضرورة تحقيق التراحم والتواصل بين أفراد الأسرة والعيش في طمأنينة، وهذا من أجل الاستقرار الأسري.

لقد اعتنى الدين الإسلامي بالأسرة من خلال وضع تشريعات تضمن لكل فرد في الأسرة حقوقه، وتحدّد واجباته. وحرص على أهمية تحقيق توازنها، من خلال تحقيق العامل المادي والروحي. كما اعتنى بالعقيدة التي تعتبر مركز قوة في توفير الطاقة الإيمانية؛ لأنّ "الأسرة المسلمة تمتاز عن غيرها بالرابط الإيماني الذي يحكم تصرفاتها، ويحميها من الزلل، فالعقيدة هي البوصلة الحساسة التي ترشد المسلم وتحصّنه ضد كل المغريات المستجدة" (رزيقة، 1420هـ - 1999م، ص 114) التي تواجهه في حياته.

ب - قوة الرابطة الأسرية: إنّ ما يميّز الأسرة المسلمة؛ هو قوة الرابطة، والعلاقة القائمة على المودة والرحمة، إضافةً إلى روح التعاون والتواصل. التي تساهم في ترسيخ قيم التآخي بين أفرادها، وذلك بما نصّ عليه المنهج الإسلامي. قال تعالى: ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُمْ مَوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 20]. فهذه الآية تبين أهمية العلاقة الزوجية، القائمة على رابطة المودة والرحمة، والتعاون بين الزوجين لضمان استقرار العائلة.

ج - ديمومة العلاقة الأسرية واستمراريتها: الأسرة المسلمة تختلف عن الأسرة الغربية؛ من حيث طبيعة العلاقة التي تربط أفرادها، فهي تتميز بديمومة العلاقة، واستمراريتها بين أفراد الأسرة من جهة الأصول والفروع، وهذا في إطار تعاليم ديننا الحنيف الذي يدعو إلى صلة الرحم، ويشدّد على ضرورة الحفاظ على أواصر القرابة في الدم، قال تعالى: ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَاقَ بَنِي إِسْرَائِيلَ لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَذِي الْقُرْبَىٰ﴾ [البقرة: 83]

د - التكافل والتعاون: تعتبر قيمة التكافل والتعاون من القيم التي تتميز بها الأسرة المسلمة، وقد حثّ الإسلام على هذه القيمة الاجتماعية، وإشاعتها بين مختلف شرائح المجتمع. فمن واجب الأب إعالة أسرته والإنفاق عليها والسهر على تأمين كل متطلبات الحياة لها. ومن خلال التعاون تؤدّي الزوجة دورها في تحقيق مشروع تكوين أسرة صالحة، فشعور الأبوين بتحمّل المسؤولية اتجاه أفراد عائلتهما يساعد على تنشئة الأبناء على منهج الله الذي أمر بالإحسان إلى من كان سبباً في وجودنا

فالوالدان يجب مراعاتهما والإحسان إليهما، والآيات التي حثت على ذلك كثيرة، فالوالد قد قدم الإنفاق والوالدة قد قدمت الإشفاق.

هذه الوصية بالرأفة والإحسان إليهما، تأتي في مقابلة إحسانهما المتقدم لك: ﴿وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا﴾ [الإسراء:23] (عبدو، 1421هـ-2010م، صفحة 75) فالأسرة المسلمة تتميز بخصوصية وفق معتقداتها الدينية وأعرافها الاجتماعية.

3. دور الأسرة في تنمية قدرات الطفل اللغوية والفكرية

لاشك أن الطفل يمتلك قدرات فكرية هائلة، ونباهة في التواصل مع محيطه الخارجي، وبإمكانه أن يعي ما يدور حوله من أحداث. وهذا ما يجعله يفهم اللغة التي يتلقاها في علاقته بوالديه، وهذه المكنونات التي يتميز بها يمكن استغلالها في مرحلة الطفولة لشحن ذهنه بالأفكار النيرة التي تعود على شخصيته بالفائدة.

أولاً: دور الأسرة في تنمية قدرات الطفل اللغوية

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في إعطاء دافعية لتفوق الطفل في مشوار حياته، خاصة في الجانب العلمي والمعرفي، فالطفل يمتلك قدرة فكرية كبيرة تعينه على استيعاب ما يدور حوله. وفي هذا المطلب نحاول أن نتناول بعض الوسائل التي تساعد الطفل على تطوير أساليبه اللغوية.

أ. التواصل الفعال مع الطفل: تشكل عملية التواصل بين الطفل وأسرته عموماً، ووالديه على وجه الخصوص نقطة انعطاف في حياة الطفل من حيث: تلقيه العبارات، والكلمات الأساسية في المرحلة الأولى من عمره. وحتى يتمكن الوالدين من مساعدة أطفالهم على التفكير بشكل ابداعي أفضل، يتطلب منهما استعمال أسلوب الحوار معهم، وإشراكهم في النقاش في موضوعات تناسب مستواهم الفكري.

فمعاملتهم بهذه الطريقة يكسبهم الثقة في النفس، ويرفع من مستوى التفكير لديهم، ويحسن أسلوبهم في الكلام، ويشجعهم على الاستماع إلى آراء الطرف الآخر ومناقشتها، لأن الاهتمام بالحالة النفسية للطفل والتعامل معه بليونة، يدفعه للبحث عن إجابات لما يعترضه من إشكالات في ذهنه، وبالتالي يمتلك القدرة على التساؤل دونما إطلاق أحكام عليهم" (فهيم، 2004، صفحة 28) بتصرف، وبإمكان الوالدين أن يعطوا لأطفالهم "الفرصة للتعبير عن مشاعرهم ومخاوفهم والتجارب معهم...، إن مشاركة الأطفال في قراءة قصصهم ومناقشتهم بأحداث برامجهم المفضلة ينمي لديهم مهارات التفكير" (جبر، 2004، الصفحات 28-29)، إضافة إلى ذلك، فإن معاملتهم بحب يزيد من

ثقتهم في النفس، ويرفع مستوى تطوّر قدراتهم الفكرية، والتّعبير عن مكنوناتهم بأسلوب لغوي فصيح.

ب- تحفيظه القرآن: لقد أثبت العلم الحديث، وكشفت الدراسات المعاصرة؛ أن حفظ القرآن الكريم ينشّط الذاكرة ويقويها، حيث "أثبتت الدراسات العلمية أن حفظ القرآن يؤدي إلى زيادة المادة الرمادية في مناطق معينة من الدماغ، وترتبط هذه المناطق، بالحواس واتخاذ القرارات والذاكرة والقراءة والنطق." (نديم، 2021). "حفظ القرآن وتنمية القدرات العقلية والدراسية) لذلك فمن الضروري، أن يتّجه الآباء إلى اتباع منهج القرآن الكريم؛ فهو السّبيل الأنجع لتنمية الطاقة الفكرية واللغوية والتعليمية للطفل.

فمن خلال تعلّم القرآن الكريم ومحاولة فهم معانيه يستطيع أن "يلمس فيه صوراً وأساليب رائعة في التربية والتعليم تعينه في رسم أنموذجا تربوياً، لتوجيه الطفل في ظل التحديات المعاصرة" (زوير، 1419 هـ - 1998م، صفحة 386) التي تعيشها المجتمعات الإسلامية خاصة على المستوى الفكري والثقافي، ولأنّ حفظ القرآن الكريم يعطي فرصة للطفل لتسجيل "المعلومات وخزنها في المخزن الدائم للمعلومات، حيث تسجل بعض المعلومات عل شكل صور، أو رسومات، أو مخططات، أو أشكال لأشياء حسيّة، أو على صورة كلمات، وخطوط عريضة..." (يوسف، 2007م- 1427هـ، صفحة 148) فقد كشفت دراسات حديثة أن حفظ القرآن الكريم يساعد على تنشيط الذاكرة. ويكسبه قوه البلاغة في التعبير.

ج- استعمال الحوار: حاولت أن أثير أهمية الحوار بين الأطفال وآبائهم، من خلال عرض بعض النماذج التي تحدّث عنها القرآن الكريم، وبيّنت أهمية محاوره الآباء للأبناء، ومناقشتهم في مختلف الأمور العقديّة والتربويّة والأخلاقيّة، وغيرها مثل: الحوار الذي دار بين لقمان، وابنه عندما كان يحاول أن يزرع فيه القيم الدينيّة، والتربويّة ويرشده إلى الالتزام بها.

حيث ورد على لسان لقمان الحكيم قوله تعالى في كتابه العزيز الحكيم: ﴿وَإِذْ قَالَ لُقْمَنُ لَبْنِهِ وَهُوَ يَعِظُهُ يَبْنِي لَا تَشْرِكْ بِاللَّهِ إِنَّ الشِّرْكَ لَظُلْمٌ عَظِيمٌ﴾ [لقمان: 12] لأنّ استقامة الانسان تنطلق من عقيدة دينه. "ونذكر من بين الدراسات في هذا المجال ما توصّل إليه برنشتين [Bernstein, 1973] حيث أشار إلى أنماط التواصل اللغوي في بعض أسر الطبقات المتدينة ثقافياً في بريطانيا، ووصفها بأنها نمط ضيق [restricted code] ذو اتجاه واحد، لا يشجع على تبادل الحديث والحوار، ويعتمد على إصدار الأوامر للطفل دون إعطائه الفرصة للتساؤل، أو حتى تقديم مبرر للأمر الذي يصدر إليه من سلطه أعلى متمثلة في الأم أو الأب" (محمد، 2007م - 1428هـ، صفحة 48)

إنَّ الطفل في هذه المرحلة يكون على درجة كبيرة من الاحتكاك بأبويه، بحيث يحاول تقليده لهما سلوكاً، ونطقاً، ولغةً فعالة، فتحدّد إلى حدّ ما، أساليبه الفكرية وأنماطه السلوكية، كما أنّه يتعلم مبادئ اللّغة والتعبير فيكون الأبوان بمثابة المرجعية الأصلية لتكوينه لغوياً" (بوكبشة، 2020م ، صفحة 140) (وإعداده ليكون فرداً ناجحاً في حياته، وعنصراً فعّالاً في مجتمعه.

د - معالجة الخجل لدى الطفل: يعتبر الخجل عادة مرضية تصيب الكثير من النّاس، وكثير من الأطفال من يميّز بهذه الصّفة التي تشكّل خطراً على شخصيته، وتفقدته الثقة في قدراته على التواصل بشكل سليم، والتصرف بشكل طبيعي مع أقرانه سواء؛ في الشّارع أم في المدرسة لأنّ "الدور الذي يلعبه الطفل في الأسرة وفي جماعة الأقران، سيؤدّي إلى تحديد ما إذا كان الطفل سوف تنمو لديه سمات القيادة، أو التبعية في تفاعله مع الجماعات المختلفة. وخبرات الطفولة غير السّليمة تحجب الطفل، وتمنعه من التزوّد بالمهارات الكافية والملائمة لمواجهة بيئته والتعامل معها بكفاءة. وينتج عن ذلك شعوره بعدم الكفاءة في مواجهة متطلّبات المجتمع" (المعطي، د-ت، صفحة 53) وتعتبر الحماية الزائدة في تربية الطفل في الأسرة إبّان طفولته المبكرة تنجّي الشخصية الاعتمادية في الكبر، وعدم القدرة على الاعتماد على النفس" (قناوي، د-ت، صفحة 53) وهذه الصفة هي التي تولّد فيه صفة الخجل، والتوجّس في تعامله مع الغير، وتضعف قدراته وتثبّط عزيمته، وتجعل منه شخصاً عاجزاً على مواجهة العالم الخارجي.

ثانياً: دور الأسرة في تنمية قدرات الطفل الفكرية

تلعب الأسرة دوراً أساسياً في تنمية المهارة الفكرية للطفل، باعتبارها تشكّل البيئة رقم واحد التي يتلقّى فيها الطفل فنون ومهارات الكلام، ويستلهم منها التفكير ، وطريقة التفكير في التّعامل مع محيطه الأسري والخارجي. وهذا الاهتمام الذي يبديه الأبوين هو؛ من أجل إثارة انتباهه بما يدور فيه من متغيّرات، وأحداث لتزيد من فطنته، وترفع من مستوى ذكائه. ومن خلال هذا الطرح، نناقش في هذا العنصر كيفية مساهمة الأسرة في تنمية الطاقة الفكرية للطفل، وتعليمه مهارة اللغة. أ- توفير بيئة مناسبة للطفل: تعتبر البيئة العائلية المؤسسة التربوية الأولى التي يتلقّى فيها الطفل أبجديات اللغة السليمة ويتعلّم الطريقة الصحيحة في التفكير وتلقي المعرفة، ونشير إلى أنّ الدور الرئيس في هذه البيئة يعود للأم؛ فهي تقضي معظم أوقاتها إلى جانبه وهو "دور حيوي وهام ، للأم والأسرة في إيجاد بيئة مناسبة، ومميّزة لحياة الطفل القادمة، يعيش الأجواء الجميلة، والألوان الزاهية.

ويقترّب من الطّبيعة والتي ترقد بمجملها القاعدة المعرفية، والنّماء العقلي لديه. فقد أشارت الدراسات والبحوث إلى أهمية العالم الخارجي والبيئة المحيطة بحياة الطفل وأثرها في مختلف جوانب النمو، وبخاصة الاجتماعي والمعرفي والعقلي" (النادي، 1436هـ - 2015م ، صفحة 07) فالتركيز على الجانب المعنوي في هذه المرحلة مهم جداً، باعتبارها تمثّل طاقة دافعة للطفل؛ لأنّ يطور أسلوبه اللّغوي، ويفتح شهيته لحب المعرفة، والتعلم ، وإبداء آرائه، وأفكاره.

ب- الاهتمام بالجانب النفسي للطفل: إنّ معاملة الطفل بثقة يشعره بالاطمئنان الذي ينتج عنه استقرار نفسيته، وهذه الرعاية لأبنائنا وأطفالنا، بهدف تنمية قدراتهم، فالتعرف على طريقة تفكيرهم يدفعنا إلى اختراق أذهانهم، وتحفيزها على العمل، وجعلها أكثر نشاطاً وإنتاجاً، مما يساعدهم على معالجة العقبات التي تعترضهم، ويسهّل عليهم حل المشكلات التي تواجههم، فيصبحون أقدر على أداء مهمّاتهم، ويبدون أكثر ثقة بأنفسهم، ومعرفة بإمكاناتهم، فيزيد قدرتهم على مواجهة متطلبات العصر وتحدياته (شينار، 2022 ، صفحة 352) ولا يمكن أن تكتمل شخصية الطفل، وتستوي أفكاره، ويتحسن أسلوبه اللّغوي إذا أهمل هذا الجانب "فالعصر الذي نعيش فيه، عصر علم وتقنية، ونبوغ معرفي، وتقدم مذهل يعتمد في أساسه على تخطّي الحواجز، وتغيير المألوف، وإبداع جديد متطور دائماً، وكيف يتسنى ذلك لمجتمعات نامية إذا لم تلاحق ذلك التغيير والتطور بالتأكيد على دور كل فرد من أفرادها (شيناز، 2022، صفحة 352) لابد من توفير الحماية اللاّزمة للطفل، لتجنيبه الصدمات ، والاضطرابات النفسية.

ج- انتقاء الألعاب التي تنمي الذكاء: إنّ من الأخطاء الشائعة في تعامل الآباء مع أطفالهم : هو غياب ثقافة اختيار وانتقاء الألعاب لأبنائهم، دونما تفكير في تأثير تلك اللعبة على شخصية، وسلوك، وتصرفات طفلهم، لأنّ "الطفل كالعجين يمكن تشكيله بأي شكل، لذلك فإنّ تربيته تربية سليمة مستمدة من تعاليم الدين الحنيف في مرحلة الطفولة مهمة للغاية، وحاسمة في حياته المقبلة.

وكل طفل يولد على الفطرة، وأبواه يهودانه أو ينصرّانه أو يمجّسانه كما يقول النبي - صلى الله عليه وسلم" (خطاب، د-ت، صفحة 535) هذا التوجيه النبوي يبيّن خصوصية شخصية الطفل، وأهمّية تربيته في هذه المرحلة من عمره، التي يتوقّف عليها كمال شخصيته ونضج فكره عند الكبر . ومن أجل تنمية الطّاقة الإدراكية للطفل ينبغي أن تصبّ كل الاهتمامات على ما يجري في محيطه، وعن كيفية الحياة التي يعيشها، والظروف الاجتماعية والاقتصادية المحيطة به. وهذا نظراً لتأثير هذه الظروف على تفكيره.

نستنتج مما سبق؛ أنّ دور الأسرة في تنشئة الطفل؛ هو الاهتمام ، بتنمية طاقته الفكرية، وتهذيب أسلوبه في التواصل مع غيره، ولا ينحصر ذلك في تلقين الطّفل أسلوب اللّغة، وتدريبه على

الأفكار الإيجابية، بل ينبغي على الأسرة مساعدته على النمو بشكل طبيعي، حتى يتمكن من استثمار قدراته في كل المجالات، خاصة بالنسبة لنمط تفكيره، وإثراء رصيده اللغوي من أجل تحقيق الملكة اللغوية التي تساعده في التعبير عن مكنوناته.

4. معوقات النمو الفكري واللغوي للطفل والعوامل المساعدة على تطورها.

تشكّل الظروف الاجتماعية والاقتصادية الصعبة أحد أبرز المشاكل التي تفرض تحدّيات عويصة على المجتمع عموماً، وعلى الأسرة بشكل أخصّ. هذه الظروف ألقت بظلالها على حياة الأسر. فالتحديات المفروضة على المجتمع، تنسحب على الأسرة. وقد يؤدّي تفاقمها في بعض الأحيان إلى حدوث ضغط نفسي على الطفل؛ لأنّ العامل البسيكولوجي يشكّل مركز ثقل في التأثير على تطور شخصية الطفل في الجانب الفكري واللغوي. ولعل من أهم التحديات التي تعيق النمو الفكري، واللغوي هي ما يلي :

أولاً: معوقات النمو الفكري واللغوي للطفل

يتسبّب العنف الأسري في كثير من الأحيان، في تفكك الرابطة الأسرية، التي تعتبر في نظر الشريعة الإسلامية، رابطة مقدّسة ولأهمّيتها وضعت لها أحكاماً وضوابط تحفظ صيرورتها من الانهيار.

أ. المشاكل الأسرية: تؤدّي المشاكل الأسرية إلى إثارة الشكوك بين الزوجين، فتصبح حياتهما في نزاع دائم يزيد من تفاقم المشاكل العائلية التي تفضي إلى اضطراب في حياتهما الأسرية، بل تتعدّاهما إلى باقي أفراد الأسرة، وتصبح مهدّدة بالتفكك. "حيث يشيع الشعور بعدم الأمن والقلق والاكتئاب والإرهاق العصبي، وعدم الاتزان النفسي والوجداني والخوف من المستقبل، والشعور بالضيق، كل هذه مؤشّرات تشكّل دوافع قوية للتوتّر النفسي لدى الأفراد غير المتوافقين من الجنسين" (مهدي، 2012م، صفحة 17) وهذا الوضع الأسري المتأزم ينتج عنه انعدام الاستقرار الذي يؤدّي بدوره إلى حدوث أزمات نفسية خطيرة في حياة الأطفال، قد يكون لها تبعات على شخصيته في المستقبل..

ب. التفكك الأسري: يؤدّي استعمال العنف الأسري إلى انهيار الأسرة، وتفكك الرابطة الزوجية. وبالتالي تحدث حالة من اللاتوافق داخل الخلية الأسرية، وينعكس هذا الوضع على النمو الفكري واللغوي للطفل. فاستعمال الأسلوب الخشن داخل البيت، وغياب الحوار بين الزوجين يساهم في تشنّج العلاقة العائلية، وهنا يصبح الطفل عرضه للأزمات النفسية التي تؤثر على تحصيله العلمي وتضعف من مستواه في التّحصيل الدراسي.

وقد دعا الشّارع الحكيم إلى استعمال الأسلوب اللّين في التّعامل مع الزوجة، التي تعد عمود البيت، والركن الأساسي فيه. فهي التي تغمره بعاطفتها وحنانها، وقد أمر الله عزّ وجلّ الرجل بالإحسان إلى الزوجة قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ فَإِنْ كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَبَّيْ أَنْ تَكَرَّهُوا شَيْئاً وَيَجْعَلَ اللَّهُ فِيهِ خَبِيراً كَثِيراً﴾ [النساء: 19] للإحسان من أهم الشروط التي توطّد الأمن للحياة الأسرية، وتوفّر للطفل المناخ الذي يساعده على اكتساب الطاقة الفكرية ، وتعلّم الأسلوب الحسن في الكلام ، ويمنحه القدرة في التواصل مع محيطه العائلي والاجتماعي.

ج- الصّدّات النفسية : تعتبر الصّدّات النفسية من أخطر المشاكل التي يتعرّض لها الطفل وتتسبّب له في حدوث اضطرابات نفسيه، تنعكس على نموّه الفكري وتضعف من قدراته في الكلام، فالمخاطر التي تحدثها الصّدّات النفسية على الطّفل لها تبعات في حياته، كإحداث الأرق النفسي والشّعور بالكآبة، والحزن الدّائمين. فآثار هذه الصدمة تستمر معه لسنوات عديدة.

هذه المعاناة تعدّ تحدياً للأسرة، والمجتمع إذ أن الصّدّات النفسيه التي يتعرّض لها الطفل لها انعكاسات خطيرة على المجتمع، حيث أنّ مضاعفاتها تدفع الطّفل بعدما يكبر إلى ارتكاب جرائم، نتيجة للضغوطات النفسيه التي تحدث له في صغره. كما أنّ إخضاع الطفل إلى العلاج في سنّ متأخرة ليس من صالحه. فمن أكثر الصّدّات خطراً على الأطفال هي؛ تلك التي تحدث نتيجة تعرضهم لممارسة العنف الأسري. بحيث يتعرّض الطّفل في بعض الأحيان لفقدان الكلام، ويصاب بقلّة التركيز، وضعف في نضج فكره.

ثانياً: العوامل المساعدة والمُعززة لتطوير المهارات اللغوية والفكرية لدى الطفل

تساهم بعض العوامل في تكوين المستوى اللّغوي والفكري عند الأطفال، ومن أهمّها الظروف الأسرية التي ينشأ فيها، وتؤثّر على نمو قدراتهم الفكرية ورصيدهم اللّغوي، ومن أهمّ هذه العوامل نجد عاملين رئيسيين هما:

أ. المستوى التعليمي للوالدين: يعمل الآباء على ترغيب أطفالهم في حب طلب العلم والمعرفة، وأنّ طريق العلم هي السبيل الأمثل والوحيد لتحقيق مستقبل زاهراً، فالمستوى "الثقافي للوالدين ووجود بيئة تثقيفية في المنزل، يلعب دوراً في تربية وتنشئة الطفل، فكلما كانت البيئة الثقافية بالمنزل غنية بعناصرها التثقيفية، كلما كان ذلك في صالح نمو ذكاء الطفل. فالبيئة المنزلية التثقيفية الغنية بالعناصر والوسائل الثقافية تؤدّي إلى رفع درجة ذكاء الطفل بقدر يعتقد بعض العلماء أنّه يصل إلى عشرين درجة (رفيقة ..، 2014، صفحة 191)، لأنّ توفير مناخ مناسب، وملائم للطفل يساعده على رفع مستواه الفكري، وتحسين أسلوبه اللغوي. وبالتالي يساعده على امتلاك عقل حصيف، ويكون صاحب فكر ونباهة.

فالطفل مثل العجين تشكّله كيف ما تشاء، وصفحة بيضاء تدوّن فيها المخطّط الذي تريد أن يسير عليه طفلك. كما أنّ "البيئة الثقافية عموماً، والمستوى الثقافي للوالدين مهم جداً في رفع المستوى العلمي واللّغوي للطفل. فالأولياء المثقّفين يقدّرون التعليم نتيجة وعيهم الثقافي، وهذا بدوره يكون لها تأثير كبير على الأبناء" (رفيقة ي.، 2014 ، صفحة 196) لأنّهم يستمدون أفكارهم وثقافتهم من والديهم الذين يرون فيهما القدوة الحسنة.

ب- المستوى الاجتماعي للأسرة: يعتبر المستوى الاجتماعي للأسرة من أبرز العوامل التي تساهم في استقرارها، وتوفّر لها حياة الرّفاهية، والعيش في مناخ يسوده الهدوء والطمأنينة، بعيداً عن الضغط النفسي. وبالتالي يتمكّن الطّفل من ممارسة نشاطه الفكري بشكل طبيعي، بل إنّ تحفيز والديه له من خلال توفير بعض الأشياء؛ كالألعاب الذكية يدفعه إلى الإبداع، والتفوق علمياً، ومعرفياً. لأنّ العلاقة "بين الوالدين والطفل هامّة جداً، باعتبار أنّ الطفل يقضي معظم وقته مع والديه. وبينما تؤثر بعض العوامل على ذكاء الطفل ونموّه الفكري وتطور أسلوبه اللغوي وطريقته في الكلام، فإن بيئة التعلّم في المنزل تسهم بالشكل الأكبر في تشكيل تطوره، مع أنّه قد ثبت أن الوضع الاجتماعي والاقتصادي للأسرة قادر على التنبؤ بنجاح الطفل في التعلّم المبكّر، إلّا أن دور الوالدين من شأنه أن يضاعف هذه القدرة على التنبؤ" (الساكت، 2018) وينبّي روح التطلّع لديهن ويحفّزه على حبّ الاستكشاف.

ج - تعزيز دور الأسرة في تنمية للطاقة الفكرية واللغوية للطفل: يتوقف صلاح الطفل أو انحرافه على دور الأسرة التي يتربى فيها، فهي المنبع الأول الذي ينهل من آدابها، وقيمها، ويستمدّ منها منهجه التربوي. ذلك أنّ الطفل يولد كالصفحة البيضاء، ووالديه يخطّان فيها ما يشاءان، وبما أنّ الجانب اللغوي أوّل ما يتلقاه الطفل من أسرته في مرحلته الأولى؛ فإنّ الطاقة اللّغوية التي تنمّيها الأسرة في الطفل ترتبط ارتباطاً وثيقاً بتفكيره. فينعكس الرصيد اللّغوي على تفكيره. فكلّهما يعتبران وجهان لعملة واحدة. وعليه يجب على الأسرة أن تستخدم الأساليب الناجعة لتطوير الطاقة اللغوية والفكرية للطفل. ومنها ما يلي:

- تنمية الذكاء اللغوي: يلعب الذكاء اللغوي عند الأطفال دوراً بارزاً في صقل مهاراته اللغوية، ويزيد في رفع مستوى ذكائه المعرفي واللغوي. كما أنّ تنمية الجانب اللّغوي للطفل له تأثيراً كبيراً في بناء شخصيته، وزيادة الثقة في نفسه، وبالتالي عدم إصابته بالأمراض النفسية التي قد يعاني منها البعض نتيجة الخجل، وعدم القدرة على التواصل الجيد مع الآخرين" (\، 2023)

- تدريبه على القراءة: يعتبر تلقين الطفل أبجديات الحروف الأولى في القراءة والكتابة نقطة انعطاف في حياة الطفل ، وتحول مهم في حياته ، فكلما " زاد عدد الكلمات التي يعرفها الطفل ، زادت قدرته على الربط بين الكلمات المكتوبة والمنطوقة في أثناء تعلّم القراءة. وتُعد هذه العلاقة طردية: فكلما أكثر الأطفال من القراءة، زادت مفرداتهم اللغوية؛ وكلما زادت هذه المفردات، زادت قدرتهم على القراءة. وقد أظهرت البحوث أن تجارب تعليم القراءة والكتابة مبكراً، لاسيما في المنزل، لها آثار إيجابية على تنمية المهارات اللغوية للأطفال وتعلّمهم القراءة والكتابة، وكذلك استعدادهم للالتحاق بالمدرسة بشكل " (والتنمية، (2024

- محادثة الطفل: يمثل الأبوين المعلمان اللذان يتعلّم منهما الطفل أول الحروف، ويلقّن أولى العبارات، التي عادةً ما ترتبط بالجانب العاطفي الذي يعبر عن الأمومة والأبوة؛ حيث يرى الطفل في والديه القدوة والمثل في تقليدهم. لذلك فإن مسؤولية تربية الطفل، وتنمية طاقاته الفكرية، واللغوية، وتطوير مواهبه يقع على عاتق الأسرة. ولتنمية هذه القدرات فإنّ واجب الأبوين هو محادثته، ومناقشته في المسائل التي تتلاءم ومستوى تفكيره، وقراءة القصص له، وبهذا الأسلوب تظهر براعة، وإبداع الطفل في استيعابه لما يسمعه أو يشاهده.

5. خاتمة

في ختام هذا البحث يتبين؛ أنّ دور الأسرة مهم جداً؛ في تهيئة المناخ المناسب للطفل الذي يساعده على تنمية الجانب الفكري لديه، بحيث يتمكن من استيعاب المعلومات من محيطه الأسري وهذا الدور نلخصه في هذه النقاط.

إنّ تربية الطفل على المنهج الإسلامي يسمح له بتفجير طاقاته الكامنة لغوياً ومعرفياً وفكرياً في مجالات مختلفة. لأنّ استقرار الحالة السيكولوجية للطفل يساعده على بلورة أفكاره بشكل إيجابي، بعيداً عن النمطية السلبية، حيث تلعب الحياة المعيشية للأسرة دوراً في التأثير على قدرات الطفل الذهنية والفكرية، بحسب الظروف. وتعتبر مرحلة الطفولة محطة بارزة في التربية والتوجيه، ولها أهمية بالغة في بناء شخصية الطفل. وفي هذا الموضوع نشير إلى ثلاثة نقاط أساسية تساعد الطفل على اكتساب مهارات لغوية وفكرية وهي:

- تعتبر عملية التواصل بين الآباء وأبنائهم عاملاً مهماً يساعد الطفل على اكتساب أساليب لغوية حضارية راقية، خاصة إذا كان للوالدين مستوى ثقافي ومعرفي.

- إنّ الحرص على تعليم الطفل كتاب الله، وتحفيظه القرآن الكريم من شأنه أن يكسبه فصاحة في الكلام، والقدرة على التعبير.

-أن خصائص الأسرة المسلمة توقّر للطفل الجوّ الملائم، بحيث ينمو بشكل طبيعي، بعيداً عن الاضطرابات النفسية التي قد تنعكس على نموّه الفكري واللغوي.

المصادر والمراجع

- القرآن الكريم برواية حفص
اللواء الركن محمود شيت خطاب، (1998) بين العقيدة والقيادة، دمشق، الدار الشامية، بيروت، دار القلم،
- أيوب بن موسى الحسيني الكفوي (1094هـ)، الكليات، معجم في المصطلحات والفروق اللغوية، تحقيق: عدنان درويش. محمد المصري، مؤسسة الرسالة، بيروت، ج1
- مرتضى الزبيدي (1375هـ)، تاج العروس من جواهر القاموس، دار الهداية، تحقيق: مجموعة من المحققين، ج11
- أمينة حسن النادي، (2015م- 1436هـ) مهارات تنمية المهارات والقدرات العقلية عند الأطفال، الأردن، المنتاشرون، مركز الزائد للخدمات الطلابية، عمان، ط1.
- شيرين زهير أبو عبدو، (1421هـ- 2010م) معالم الأسرة المسلمة في القرآن الكريم، غزة، ماجيستر، جامعة العلوم الإسلامية
- أحمد مختار عبد الحميد عمر (1429هـ- 2008) معجم اللغة العربية المعاصرة، عالم الكتب، ط1، م، ج2
- هدى محمد الناشف (2007م- 1428هـ) تنمية المهارات اللغوية لأطفال ما قبل التمدرس، دار الفكر، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط1.
- أمل كاظم زوير (1419 هـ - 1998م) المنهج القرآني في تربية الطفل بالحوار، جامعة بغداد، العدد: ١٠١، ط1، مجلة كلية الآداب
- جمعية بوكبشة، (2020م) الاستعداد اللغوي لطفل مرحلة ما قبل التمدرس، جامعة: حسيبة بن بوعلي الشلف، مجلة مقاربات، 06(2)
- سراي مهدي، (2012م)، الاحتراق النفسي وعلاقته بالتوافق الزواجي لدى أساتذة المرحلتين المتوسطة والثانوية، جامعة الجزائر (2)، ماجيستر،
- محمد ابن منظور الأنصاري، (1414 هـ) لسان العرب، بيروت، دار صادر، ط (3)، ج (4)
- سامية شينار (2022) تعليم الموهوبين باعتماد مهارات التفكير فوق المعرفية، جامعة الحاج لخضر، باتنة (1) مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية.
- زين الدين أبو عبد الله الرازي، (1420هـ- 1999م) مختار الصحاح، تحقيق: يوسف الشيخ محمد، بيروت، صيدا، المكتبة العصرية، الدار النموذجية، ط5، ج1
- حسن مصطفى عبد المعطي وهدي محمد قناوي (2010م) علم نفس النمو، دار قباء للطباعة والنشر والتوزيع.
- رشا بسام إبراهيم رزيقة (2010) عوامل استقرار الأسرة في الإسلام، فلسطين ماجيستر، جامعة النجاح.
- يوسف (2007م- 1427هـ)، تعليم التفكير لكل الأطفال، دار المسيرة، عمان، ط1

- دعاء أحمد فهد جبر (2004)، التفكير مغاير تنمية مهارات التفكير الناقد والإبداعي لدى الأطفال، رام الله، فلسطين مراجعة لغوية: عبد الرحمن أبو شمالة، مركز القطان، ط1،
- يخلف رفيقة (2014) المستوى الثقافي للأسرة وأثره على التحصيل الدراسي للأبناء، جامعة حسينية بن بوعلي، الشلف، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، 2(4)
- صحيح البخاري (1422هـ)، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر، رقم الحديث: 4775، دار طوق النجاة، ط1، 1422هـ، ج06.
- شبكات التواصل الاجتماعي وإشكالية التباعد الأسري (2023) [دراسة حالة الأسرة الجزائرية] familyresearch@qf.org.qa: تاريخ الزيارة: 09\10\2023م: 19:12 سا:
- الأسرة: مفهومها وطبيعتها (2024)، المؤسسة الفرقان للتراث الإسلامي، <https://al-furqan.com/ar/>: تاريخ الزيارة: 21\10\2024 : 29:20 سا
- تعزيز تنمية المهارات اللغوية في السنوات الأولى من حياة الطفل، (2024) مؤسسة الملكة رانيا للتعليم والتنمية، <https://www.qrf.org/ar/>: تاريخ الزيارة: 12\01\2025م: 19:17 سا
- كيفية تنمية الذكاء اللغوي عند الأطفال (2025)، <https://mawdoo3.com/>: تاريخ الزيارة: 12\01\2025م: 19:17 سا